

تفسير السمرقندي

@ 206 @ روبيل فقال أيها الملك وا[] لتتركنا أو لأصبحن صيحة لا تبقى امرأة حامل إلا ألقنا ما في بطنها وقامت كل شعرة في جسده فخرجت من ثيابه وقال ابن عباس كان يهوذا إذا غضب وصاح لم تسمع صوته امرأة حامل إلا وضعت حملها وتقوم كل شعرة في جسده فلا يسكن حتى يضع بعض آل يعقوب يده عليه فيسكن فقال يوسف لابن له صغير إذهب وضع يدك عليه فذهب ووضع يده عليه فسكن غضبه فقال إن في هذا الدار أحدا من آل يعقوب .

ثم قال لإخوته ! 2 2 ! يعني قال يهوذا ! 2 2 ! أي سرق الصواع يعني إناء الملك وروي عن ابن عباس أنه كان يقرأ ! 2 2 ! بضم السين وكسر الراء مع التشديد يعني إتهم بالسرقة ! 2 ! أي وما قلنا إلا ما رأينا حين أخرج من رحله ! 2 2 ! يعني وما كنا نرى أنه سرق ولو علمنا ما ذهبنا به ويقال إننا لم نطلع على أنه سرق ولكنهم سرقوه \$ سورة يوسف 82 - \$ 84 .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني سل أهل القرية قال الكلبي وهي قرية من قرى مصر ويقال هي مصر بعينها ويقال هو المنزل الذي أذن المؤذن فيه إنكم لسارقون ! 2 2 ! يعني سل أهل العير الذين كانوا معنا من أرض كنعان ! 2 2 ! في قولنا فرجعوا إلى يعقوب بذلك القول فاتهمهم يعقوب فقال كلما خرجتم من عندي نقصتم واحدا ذهبتم مرة فنقصتم يوسف وذهبتم مرة فنقصتم شمعون وذهبتم الآن ونقصتم بنيامين فقد صرتم كالذئاب يأكل بعضهم بعضا .

ثم قال تعالى ^ قال بل سولت لكم أنفسهم أمرا ^ يعني قال يعقوب إشتهت وزينت لكم قلوبكم ! 2 2 ! فصنعتموه ! 2 2 ! يعني علي صبر جميل حسن من غير جزع لا أشكو فيه إلى أحد ! 2 2 ! يعني لعل ا[] أن يرد علي يوسف ويهوذا وبنيامين ! 2 2 ! بمكانهم ! 2 2 ! أن يحكم بردهم علي .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أعرض عن بنيه وخرج عنهم ! 2 2 ! يعني يا حزنا على يوسف والأسف أشد الحسرة ! 2 2 ! يعني من البكاء ! 2 2 ! يعني مغموما مكروبا يتردد الحزن في جوفه والكظيم والكاظم بمعنى واحد مثل القدير والقادر وهو الممسك على حزنه لا يظهره ولا يشكوه وروي عن الحسن أنه قال مكث يعقوب ثمانين سنة ما تجف دموعه ولا يفارق قلبه الحزن يوما وما كان على الأرض يومئذ أحد أكرم على ا[] منه قال وألقي يوسف في الجب وهو